للسيد مهدي الأعرجي رحمه اللّه تعالى

رَحَلوا وما رَحلوا أُهيلُ ودادي ... إلاّ بحُسنِ تَصبّري وفُؤادي
سَارُوا ولكنْ خلّفوني بَعْدَهُمْ ... حُزناً أصوبُ الدَّمعَ صَوبَ عِهادي
وسَرتْ بقلبي المُستهامِ رِكابُهُم ... تعلو بهِ جَبَلاً وتهبِطُ وادي
وخَلَتْ منازلُهُم فها هي بعدَهُمْ ... قَفرى وما فيها سِوى الأوتادِ
ولقدْ وقَفْتُ بها وقوفَ مُولَّهٍ ... وبمُهجَتِي للوجدِ قدحُ زنادِ
أبكي بها طَوراً لفرطِ صَبابتي ... وأصيحُ فيها تَارةً وأُنادي
يا دارُ أينَ مَضى ذووكِ أما لهَم ... بعدَ الترحُّلِ عنكِ يومَ مَعادِ
يا دارُ قَدْ ذكَّرتِني بِعراصِكِ الـ ... ـقفرى عِراصَ بني النّبيّ الهادِي
لمَّا سَرى عنها ابنُ بنتِ محمدٍ ... بالأهلِ والأصحابِ والأولادِ
بَقِيَتْ عليلَتُهُ تنوحُ بعولَةٍ ... وتقولُ ذابَ مِنْ الفِراقِ فُؤادي

نعي:

سار احسين وأمسه الحرم مِغبرِ ... يويلي والمدينه غدتْ تِصْفرِ
طلعوا آل هاشم عن وطنهم ... او ظل خالي حرم جدهم بعدهم
ساروا ليلهم وابعد ظعنهم ... او لن صوت العليله ابگلب مِحترَ
دَريضوا هنا يهلنا للعِليله ... يهلنه افراگكم ما ليش حيله
يهلنه بعدكم ما نام ليله ... او عيني من بعدكم دوم تسهر
ناده احسين يا فاطم دردّي ... يبويه للّمدِينه وطن جدّي
لود يلِچ علي ابنيي او چبدي ... او لابد ما يجي يمّچ امخبّر
ردّت للمدينة و سار أبوه ... وضلّت تِرتقب عَمهَ و أخُوه
و ظنّت فاطمة لنهُم يجوه ... أخوه و البطل عمه المشكّر

ابوذية :

سروا وگليبي ظل يسري وراهم ... غبار السفر غطاهم وراهم
هم النوب اشوفنهم وراهم ... تگر عيني او يردّولي سويه

الگوريز:

لما أراد الإمام الحسين عليه السّلام الخروج من المدينة جهة مكة المكرمة كأني به مرَّ على قبور الأحبة يودعهم فودّع قبر جدّهِ رسول اللهِ صلى اللهّ عليه و آلهِ ثمَّ مرَّ على قبر أخيه المجتبى عليه السّلام فودعه ثم مرَّ بقبر أمّه الشّهيدة المظلومة فاطمة الزهراء عليها السّلام فوقف وسلّم عليها يقولون : وإذا بالجواب من داخل القبر وعليك السّلام يا غريب الأم وعليك السّلام يا حبيب الأم وعليك السّلام يا وحيد الأم

فائزي :

يحسين يابني هيّجت حزني عليّه ... لأجلك بگبري لابسة ثياب العزية
أبكي عليكم يا ضحايا الغاضريّه ... اللهّ كاتب كربلا تحويك يحسين
يابني مصابك بالطفوف يشيّب الراس ... گلي عليمن انتحب يا وافي الباس
لابنك علي يولا لبوفاضل العبّاس ... يبگه اعله نهر العلگمي من غير كفين

ثم عاد عليه السّلام إلى منزله ولما أراد الخروج من المدينة نهائياً أركب عياله والنساء وأبقى بالمدينة ابنةً له مريضةً عليلة تسمى فاطمة أودعها عند أم سلمة ولمّا تحرك الركب يقولون زحفت خلف ركب الحسين عليه السّلام ولما أُخبر بذلك نزل إليها وضمها إلى صدره ولسان الحال:

يبويه اخذوني وياكم اسرج الخيل ... وحط افراشكم لو چلچل الليل

فقال بنية عودي لأنك مريضة ولا طاقة لك على المسير وإذا استقر بنا المقام بعثت خلفك لتلتحقي بنا عادت ولكن دموعها تجري فأخذت تدخل في حجرة وتخرج من أخرى ولسان الحال:

بعدكم راح أظل بس تدمع العين ... ويحگلي البچه والنّوح كل حين
وگضّي العمر حسرات وونين ... على أهلي المشوا عنّي بعيدين
لفراگهم ما ليش تمكين

حتى جلست عند مهد عبد الله الرضيع وأخذت تهزهُ بيديها لعله يسدُ عليها وحشة أهلها ولسان الحال:

مشوا عني هلي لالچ ولالي ... وزماني من بعد أهلي ولالي
للزم مهد عبد الله ولالي ... بلچن يرد وحشتهم عليه

*****

تخميس:

بالأمسِ كانُوا مَعي واليومَ قَدْ رَحَلُوا ... وخلَّفوا في سُويدَا القلبِ نيرانا
نَذرٌ عليَّ لإنْ عَادُوا وإنْ رَجَعُوا ... لأزرعَنَّ طَريقَ الطَّفِ ريحانا